

¹ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَبِيَّةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ، أَلَيْسَ لَآنَ الرَّبِّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَانِهِ رَئِيسًا.² فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاجِلٍ فِي ثُجَمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلَاحٍ، فَيَقُولَانِ لَكَ، قَدْ وَجَدَتِ الْأُنثَى الَّتِي دَهَبْتَ تُقَشِّشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُنثَى وَاهْتَمَّ بِكَمَا قَالَا، مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي.³ وَتَعُدُّوْا مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى يَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِذَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زِقِّ حَمْرِ.⁴ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْكَ وَتُعْطُوكَ رَغِيقَ خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ.⁵ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جَبْعَةِ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَتَكُونُ عِنْدَ مَحْبِلِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَلَكُ تُصَادِفُ رُومَرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَارِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رَبَابٌ وَدُفٌّ وَتَائِي وَعُودٌ وَهُمْ يَتَسَاءَوْنَ.⁶ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَسَبَّأَ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁷ وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.⁸ وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجُلُجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزِلُ إِلَيْكَ لِأَضْعِدَ مُحَرِّقَاتٍ وَأُذْبَحَ دَبَّاحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبِثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.⁹ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَيْفَهُ لِيَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ. وَأَنْتَ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹⁰ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جَبْعَةِ، إِذَا بِرُومَرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيْنَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَسَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ.¹¹ وَلَمَّا رَأَهُ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَسَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ، مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ. أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹² فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ، وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ. وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا، أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹³ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ التَّنَبُّيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹⁴ فَقَالَ عَمُّ سَأُولَ لَهُ وَلِغُلَامِهِ، إِلَى أَيْنَ دَهَبْتُمَا. فَقَالَ، لِكَيْ تُقَشِّشَ عَلَى الْأُنثَى. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوجَدْ جِئْنَا إِلَى صُمُوئِيلَ.¹⁵ فَقَالَ عَمُّ سَأُولَ، أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صُمُوئِيلُ. فَقَالَ سَأُولُ لِعَمِّهِ، أَخْبَرْتَنَا بِأَنَّ الْأُنثَى قَدْ وَجَدَتْ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صُمُوئِيلُ.¹⁷ وَاسْتَدْعَى صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِضْقَاءِ،¹⁸ وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي أَضَعِدُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي صَافَقْتُمْ.¹⁹ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ

الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ
وَبُضَائِقُوتِكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ، بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. قَالَ
اُمْتُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَالْوُفُوكُمْ.²⁰ فَقَدَّمَ
صُمُوئِيلَ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ سِبْطَ يَثْيَامِينَ.²¹ ثُمَّ
قَدَّمَ سِبْطَ يَثْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ
مَطَرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسَ. فَقَتَبُوا عَلَيْهِ فَلَمْ
يُوجَدْ.²² فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ، هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى
هَذَا. فَقَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْنِيعَةِ.²³ فَكَرَّضُوا
وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ
كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَيْفِهِ فَمَا قَوُّ. ²⁴ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِجَمِيعِ
الشَّعْبِ، أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي
جَمِيعِ الشَّعْبِ. فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا، لِيَخَيِ
الْمَلِكُ.. ²⁵ فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِصَّةِ الْمَمْلَكَةِ وَكَتَبَهُ
فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صُمُوئِيلُ جَمِيعَ
الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁶ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ
إِلَى جُنْعَةٍ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ
قُلُوبَهَا. ²⁷ وَأَمَّا بَنُو بَلِيَّعَالٍ فَقَالُوا، كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا.
فَاخْتَفَرُوهُ وَلَمْ يَقْدُمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمٍّ.